قوله ومن شعره ولله دره سيدي علي وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن محمد العارف الكبير ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان يغطا حاق الزهد مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه مجابه واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة لم اترجمه الحافظ بن حجر وتبعه السخاوي والسيوطي ولا يشكل بان اباه مات وهو ابن سنة وقيل ابن ست سنين كما ادعى النجم بن فهد لجواز ان اباه اذن له حال الطفولية قد ذلك اذا بلغ هذا السن لما اطلع عليه فيه من الاسرار الربانية في قصيدة فيه الدالية نسبة الى الدال لوقوعها اخر كل بيت كما هو اصطلاح العروضيين التي اولها سكن الفؤاد فعش هنيا يا جسد ذا كان النعيم هو النعيم الى الابد

وبعد هذا البيت

اصبحت في كنف الحبيب ومن يكن … جار الكريم فعيشه العيش الرغد
عش في امان الله تحت لوائه … لا خوف في هذا الجناب ولا نكد
لا تختشي فقرا وعندك بيت من … كل المنى لا من اياديه مدد
رب الجمال ومرسل المحبوب ومن … نعوت المحاسن كلها فرد احد
قطب النهي غوث العوالم كلهما … اعلى على عصار احمد من حمد

ويقول قوله ما احسن قول هو قوله روح الوجود حياة من هو واجد بالجيم اي هو صلى الله عليه وسلم سبب بحياة من وجد من الخلق اي العالم موجود من منهم لانه لولاه ما تم الوجود ولمن وجد ضمير كالحانة لمن قبله عيسى وادم خصهما لان عيسى اخر الرسل قبله وادم اولهم والصدور جميعهم اي العظماء الذين يتصدرون ويعظمون في المجالس من صدرهم في المجلس فتصدر له امين وهو صلى الله عليه وسلم نورها المادره دانيا لو ابصرت شيطان نظرت بعين العقل لما روي عن ابن عباس انه لما نفخ في ادم الروح صار نور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع من جبهته كالشمس المشرقة وبجبل الحقيقة بانه تكون حجب الله بصره مع شدة ظهوره عن ان يرى طلعة نوره في وجه ادم كانا ول من سجد له لكنه لم يبصر ذلك لحولا ان الله عز وجل له ازلورا اي التموود بضم النون اخره دال مهملة كما في القاموس وبالمعجمة نقله ثعلب عن اهل البصرة وهو الموافق للضابط الذي نظمه الفارابي فرقا في لغة الفرس حيث قال

احفظ الفرق بين دال وذال … فهو ركن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا واي … فذال وما سواه فمعجم

واختصره القائل ان تلك الدال صحيحا ساكنا اهملها الفرس والا اعجم

نور جماله في وجه ابراهيم عليهما السلام عند الخليل بالجيم مع الخليل ابراهيم والاعند بفتح العين والنون اي خالف ورد الحق مع معرفته به واما عند الطريق بمعنى عدل عنها فمثلث النون كما في القاموس لكن جمال الله كماله ونوره الحامل على الطاعة جل عن الابصار والبصاير فلا يري بالبصاير الا الخص

باعطا

باعطا من الله الصمد لمن شا فلذا لم يره ابليس وبقي من القصيدة ثلاثة ابيات هي

فابشر بمن سكنت الجوارح منك يا … انا قد ملأت من المنا عينا ويد
عين الوفا معنى الصفا سر الثنا … نور الهدى روح التهاني جسم الشكر
هو الصلاة من السلام المرتضى … الجامع المخصوص ما دام الابد

ولما خلق الله تعالى حوا لتسكن الى ادم ويسكن اليها حين وصل ورقي شجرة صار اليها بع واتيهما وكان ذلك بعد هبوطهما بمائة سنة وقيل مائة وعشرين حكاهما الخميس فاصبحت ركائبه عليهما فولدت له في تلك الاعوام حسنا كذا بيانا لكن عدة الاعوام فانه عاش الف سنة فاسقط منها مقدار زمانه في الجنة الذي تقدم الخلاف فيه وهذه المائة او وعشرين بعد الهبوط تبقى عدة هذه الاعوام اربعين ولدا في عشرين بطنا كما اقتصر عليه النووي قابيلا وكان اولهم قابيل وتوءمته اقليما ونقل ابن اسحاق عن بعض اهل الكتاب انهما ولدا في الجنة واخرهم عبد المغيث وتوءمته امة المغيث انتهى وفي الخميس اولهم الحارث ووضعت شيثا بكسر المعجمة فتحتية ساكنة فمثلثة معروف وقعا في سنه معطا ويقال شاث ومعناها هبة الله ويقال عطية الله وقال السهيلي هو بالسريانية شاث وبالعبرانية شيث وقال ابن كثير وغيره سماه هبة الله لانها رزقاه بعد قتل هابيل بخمسين سنين ووضعته على شكل هابيل لا ابعاد منهم شاب وقيل ولد بعده باربعين سنة وقيل غير ذلك هذا ووقع في الشامية يقال شاث باهمال الثنين ورده شيخنا بان الشين ملغوم فلا يقال وقيل لا ينصرف بنا على ان الثلاثي الاعجمي الساكن الوسط يجوز صرفه وعدمه قال في المجح وهو باسمه ادم يخطط وحده ولا اخت معه على المشهور وقيل كان معه اخته كما في الخميس وفي بحر النسع اول ولد ادم الحارث ولا اخت معه ثم قابيل واخته ثم هابيل واخته ثم اسوت واخته ثم شيث وحده ثم انثى بعده في بطن ثم كما منه ثم كذا وكذا الى تمام الاربعين بطنا عند ابن اسحاق وقال وهب بن منبه مائة وعشرين بطنا وخمسمائة بطن بتمام الف ولد انتهى كرامة لمن اطلع الله بالنبوة بعده وهو المصطفى فكان في وجه شيث نور نبينا صلى الله عليهما وسلم وجاءت الملائكة تبشره ادم به ولما توفي ادم عليه الصلاة والسلام وسنه الف سنة كما في حديث ابي هريرة وابن عباس مرفوعا وقيل الا تسعين وقيل الا ستين وقيل الا اربعين بمكة يوم الجمعة وصلى عليه جبريل واقتدى به الملائكة وبنو ادم وفي رواية صلى عليه شيث بامر جبريل ودفن بمكة في غار ابي قبيس ذكرهما الثعلبي وغيره وعن ابن عباس لما فرغ ادم من الحج رجع الى الهند فمات وعن ثابت البناني حفر الادم ودفنوه بسرنديب من الموضع الذي اهبط فيه وصححه الحافظ ابن كثير وقيل دفن بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل وقيل دفن عند مسجد الخيف وقال ابن اسحاق وغيره دفنته الملائكة وشيث واخوته في مشارق الفردوس عند قرية هي اول قرية كانت في الارض وكسفت الشمس واظلم عليه سبعا وعاشت حوى بعده سنة وقيل ثلاثة ايام ودفنت بجنبه كان شيث عليه الصلاة والسلام

Copyri… University